الإحالة النصية والادراج الدلالي: مقاربة تداولية في النصوص العربية الادبية

م.م. حسين عبدعلي سحاب مطر

جامعة الكوت الاهلية

البريد الإلكتروني Email: hussaiin959595@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإحالة النصية – الإدراج الدلالي – التداولية – النص الأدبي – الاتساق النصي.

كيفية اقتباس البحث

مطر، حسين عبدعلي سحاب ، الإحالة النصية والادراج الدلالي: مقاربة تداولية في النصوص العربية الادبية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦، العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Textual Reference and Semantic Insertion: A Pragmatic Approach to Arabic Literary Texts

Assistant Lecturer Hussein Abd Ali Sahab Matar
Al-Kut Private University

Keywords : Textual Reference – Semantic Insertion – Pragmatics – Arabic Literary Texts – Textual Cohesion.

How To Cite This Article
Matar, Hussein Abd Ali Sahab , Textual Reference and Semantic Insertion: A Pragmatic Approach to Arabic Literary Texts,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines textual reference and semantic insertion as two central mechanisms in the construction of meaning within Arabic literary texts, adopting a pragmatic perspective that foregrounds the dynamic interaction between language, context, and the reader. It is based on the assumption that literary meaning is not generated solely through syntactic structures, but rather through a complex network of referential relations and inserted semantic units that guide interpretation and enhance

textual cohesion and coherence. The study outlines the linguistic and theoretical foundations of textual reference as a cohesive device that enables the tracking of referents and the organization of semantic continuity across the text. It also investigates semantic insertion as a stylistic and pragmatic technique through which additional contextual, explanatory, or symbolic meanings are embedded within the discourse, thereby expanding or reshaping interpretation. Using a descriptive-analytical methodology, the research analyzes selected poetic, narrative, and reflective Arabic literary texts to explore the functional interaction between reference and insertion. The findings reveal that the integration of these two mechanisms produces an interwoven semantic structure that deepens pragmatic meaning, reinforces discourse cohesion, and allows literary texts to transcend surface-level meanings toward multiple interpretive possibilities. The study concludes by emphasizing the importance of further applied research that bridges pragmatic linguistics and Arabic literary analysis.

المستخلص

يسعى هذا البحث إلى مقاربة مفهومي الإحالة النصية والإدراج الدلالي بوصفهما آليتين مركزيتين في بناء المعنى داخل النصوص العربية الأدبية، وذلك في إطار منظور تداولي يركز على التفاعل الديناميكي بين اللغة والسياق والمتلقي. ينطلق البحث من فرضية مفادها أن النص الأدبي لا يُنتج دلالته من خلال البنية التركيبية وحدها، بل عبر شبكة معقدة من العلاقات الإحالية والوحدات الدلالية المدرجة التي توجه عملية التأويل وتعمق الاتساق والانسجام النصي. ويتناول البحث الأسس اللسانية والنظرية للإحالة النصية باعتبارها أداة لتحقيق الترابط الداخلي وتتبع المرجعيات، كما يدرس الإدراج الدلالي بوصفه تقنية لغوية تُدرج من خلالها معانٍ إضافية

سياقية أو رمزية تُعيد تشكيل الدلالة أو توسّع آفاقها التأويلية. ويعتمد البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا، طُبّق على نماذج مختارة من النصوص العربية الشعرية والسردية والتأملية، للكشف عن أنماط التفاعل الوظيفي بين الإحالة والإدراج في الخطاب الأدبي. وقد أظهرت النتائج أن التكامل بين هاتين الآليتين يُنتج بنية دلالية متداخلة تُسهم في تعميق البعد التداولي للنص، وتمنحه قدرة على تجاوز المعنى السطحي والانفتاح على مستويات متعددة من التأويل. ويخلص البحث إلى التأكيد على أهمية توسيع الدراسات التطبيقية التي تربط بين اللسانيات التداولية وتحليل النصوص الأدبية العربية.

المقدمة:

تُعتبر دراسة النصوص الأدبية من منظور لساني–تداولي مدخلا فاعلا لكشف الآليات العميقة التي تُبنى بها الدلالة داخل الخطاب.[١] فالنص الأدبي ليس مجرد تراكيب لغوية متجاورة، بل هو شبكة متداخلة العلاقات الإحالية والدلالية التي تُسهم في توجيه عملية التأويل، وتنظيم توزّع المعنى، وتحقيق الاتساق الداخلي للنص.[٢] ومن بين هذه الآليات تبرز الإحالة النصية بوصفها وسيلة مركزية لربط أجزاء الخطاب، واستعادة العناصر السابقة، وتمكين المتلقي من تتبع مسار المعنى.[٣] كما يبرز الإدراج الدلالي باعتباره عملية لسانية يتم من خلالها إدخال وحدات أو إشارات دلالية إضافية تُعمّق البنية النصية، وتفتح مستويات جديدة في الفهم والتفسير.[٤]

ويكتسب هذا الموضوع قيمته من كون الإحالة والإدراج يمثلان ركيزتين في تحليل الخطاب، ولا سيما في النصوص الأدبية التي تقوم على الإيحاء، والتضمين، وتعدد الدلالة.[٥] كما أن المقاربات التداولية قدمت فهما أكثر عمقا لهذه الظواهر، إذ ركزت على العلاقة بين اللغة وسياقها وعلى الدور الذي يؤديه المتلقي في استكمال المعنى، الأمر الذي يجعل من تحليل الإحالة والإدراج وسيلة للكشف عن البني التواصلية التي يعمل من خلالها النص.[٦]

وبناءاً على ما سبق ، يأتي هذا البحث ليقدّم مقاربة تداولية تجمع بين الوصف النظري والتحليل التطبيقي، بهدف تتبع كيفية اشتغال الإحالة النصية والإدراج الدلالي في نصوص عربية أدبية مختارة، واستجلاء أثرهما في بناء المعنى، وترابط الخطاب، وتوجيه عملية التأويل[٧] ويرتكز البحث على منهج وصفي–تحليلي يستفيد من أدوات اللسانيات النصية، وتحليل الخطاب، والدراسات التداولية.[٨]

وتتلخص إشكالية هذا البحث في السؤال الآتي:

كيف تعمل الإحالة النصية والإدراج الدلالي في النصوص الأدبية العربية على إنتاج المعنى وتعزيز البنية
التداولية للنص؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، منها:

١. ما الخصائص اللسانية للإحالة النصية؟

٢. كيف تُسهم آليات الإدراج الدلالي في توسيع الدلالة أو إعادة تشكيلها ؟

٣. ما طبيعة العلاقة بين الإحالة والإدراج داخل النص الأدبي؟

٤. وكيف تُسهم هذه الآليات في تحقيق الاتساق والانسجام النصي؟

ويستمد البحث أهميته من كونه يقدّم رؤية تطبيقية حديثة تربط بين النظرية اللسانية والممارسة الأدبية، وتُسهم في إثراء الدراسات العربية التي تتناول بنية النص من منظور تداولي.

المبحث الاول: الإطار النظري للإحالة النصية والادراج الدلالي

المطلب الاول: مفهوم الإحالة النصية – الاسس النظرية واللسانية

تُعدّ الإحالة النصية إحدى أهم الآليات التي يقوم عليها الاتساق الداخلي للنص، إذ تمثل الوسيلة التي يتم من خلالها ربط العناصر اللغوية بعضها ببعض وتوجيه القارئ إلى العلاقات التي تربط بين أجزاء الخطاب[٩]. ويقوم هذا المفهوم على فكرة مركزية مفادها أن كل عنصر لغوي يُحال إلى عنصر آخر سابق أو لاحق داخل النص، مما يُمكّن المتلقي من تتبع المعنى وإعادة بناء العلاقات الدلالية التي ينشئها المتكلم أو الكاتب.[١٠]

وتتبع أهمية الإحالة من كونها ظاهرة لغوية تداولية، فهي لا تُفهم خارج سياقها النصي، ولا تُستثمر بصورة صحيحة إلا ضمن شبكة العلاقات التي تنتظم الخطاب[١١]. فالإحالة ليست مجرد تعويض لغوي أو ذكر لاحق لاسم أو لفظ، بل هي عملية توجيه ذهني للقارئ لدعم الوصول إلى معنى متماسك، وتحقيق الانسجام بين الجمل والفقرات.[١٢]

ومن الناحية اللسانية، تتوزع الإحالة إلى نوعين رئيسين:

١ إحالة داخلية: تتم داخل النص نفسه، وترتبط بعناصر تظهر في الجمل السابقة أو اللاحقة. وتُعدّ هذا النوع الأكثر حضورا في النصوص الأدبية، إذ يعتمد الكاتب على روابط لغوية مثل الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات الموصول ليعيد المتلقي إلى عنصر نصي محدد.[١٣]

٢ إحالة خارجية : تُشير إلى عناصر واقعية خارج النص، تعتمد على معرفة مسبقة مشتركة بين المتكلم والمتلقي. وهذا النوع يتصل بالسياق العام، ويُستخدم بكثرة في الخطاب السردي والشعري لإحالة المعاني إلى مرجعيات ثقافية أو رمزية أو تاريخية.[١٤]

وتتداخل الإحالة النصية مع عدد من المفاهيم اللسانية الأخرى، مثل الاتساق والانسياب النصي، والبناء الدلالي، إذ تسهم هذه العلاقات في تنظيم حضور الشخصيات والأحداث، والرموز، والموضوعات داخل النص الأدبي.[١٥] فالكاتب حين يختار ضميرًا أو اسمًا موصولاً أو إشارة محددة، فإنه لا يهدف إلى الربط الميكانيكي بين الجمل فحسب، بل يسعى إلى توجيه عملية التأويل، وتحديد المسار الذي يُعاد عبره بناء المعنى في الخطاب.[١٦]

وتبرز أهمية الإحالة النصية خاصة في النصوص الأدبية الحديثة التي تتسم بكثافة رمزية وبني دلالية متراكبة، حيث يعتمد كثير من الشعراء والروائيين على الإحالات المتعددة لتوليد مستويات مختلفة من المعنى، وإشراك القارئ في عملية الاستدلال النصي.[١٧]

وهنا تظهر قيمة المقاربة التداولية التي تنظر إلى الإحالة باعتبارها فعلا تواصليا يربط اللغة بالمتلقي وسياق الخطاب.[١٨]

المطلب الثاني : مفهوم الإدراج الدلالي – طبيعته وآلياته في الخطاب الادبي

الإدراج الدلالي يعتبر إحدى الظواهر النصية العميقة التي تلعب دورًا جوهرياً في بناء المعنى وتوسيع

دوائر التأويل داخل النص الأدبي[١٩]. ويُعرّف الإدراج الدلالي إدخال وحدات أو إشارات أو عناصر لغوية إضافية داخل البنية النصية، بحيث لا تكون هذه العناصر جزءًا أساسيًا من المسار التركيبي للجملة، لكنها تُحدث أثرًا مهما في المعنى، أو تُعيد توجيه الدلالة، أو تكشف مستويات جديدة من الخطاب[٢٠]. إنه عملية إدماج دلالي تُضاف من خلالها طبقات جديدة من التفسير، سواء عبر جملة اعتراضية، أو تركيب موضح، أو سياق مضمّن، أو رمز يُفتح به المجال للتأويل.[٢١]

وتكمن أهمية هذا المفهوم من كونه لا يعتمد على البنية النحوية وحدها، بل ينظر الي النص كبنية دلالية كاملة ومفتوحة تتفاعل فيها العناصر اللغوية والسياق الثقافي، والخلفية المعرفية للقارئ، والإيحاء الرمزي الذي يقصده الكاتب[٢٢]. ولذلك، يُعدّ الإدراج الدلالي أحد أهم مظاهر

الإبداع الأسلوبي في الشعر والسرد العربيين، لأنه يمنح النصّ قدرة على التفريع الدلالي، وتوليد مسارات تأويلية موازية أو متقاطعة.[٢٣]

ومن الناحية التداولية، يعمل الإدراج الدلالي باعتباره وسيلة لزيادة كمية المعلومات التي يتم تمريرها للقارئ دون الإخلال بالبنية الأساسية للخطاب[٢٤]. فالنص الأدبي كثيرا ما يستخدم الإدراج من أجل:

١. **الإيضاح:** إدراج معنى إضافي لتفسير كلمة او رمز بشكل اكثر وضوحا.[٢٥]

٢. **التعليق:** إضافة جملة توضيحية أو تفسيرية توسع افق الفهم لدى القارئ.[٢٦]

٣. **التوسع الدلالي:** إدخال إشارة ثقافية، أو تاريخية، أو رمزية تضيف عمقا وإثراء للمعنى.[٢٧]

٤. **الالتفات الأسلوبي:** التحول من معنى إلى آخر بطريقة تساهم في إضفاء جمال إضافي على النص.[٢٨]

كما يُعد الإدراج وسيلة لخلق تفاعل بين مستويات النص، إذ يتداخل الصوت السردي مع صوت آخر، أو يظهر داخل السرد نص مواز مثل (اقتباس مقطع شعري، أو حكمة) مما ينشئ حالة من الحوار الداخلي

بين النصوص.[٢٩] وهذا ما يجعل الإدراج الدلالي قريبًا من مفاهيم التناص والتراكب النصي، والبنية الحوارية، وإن كان يتميز عنهم بتركيزه على إضافة معنى داخل السياق الأصلي دون تغييره بالكامل.[٣٠]

تتجلّى أهمية الإدراج الدلالي خصوصا في النصوص الأدبية الحديثة التي تقوم على تعدد الأصوات والانزياح الأسلوبي وكثافة الإيحاء، حيث يُستخدم الإدراج بمثابة تقنية توظيفية تهدف لإغناء الخطاب وتوجيه القارئ نحو قراءة مختلفة للنص.[٣١] وبذلك يصبح الإدراج عنصرا فاعلا في بناء النص، لا مجرد زيادة لغوية، لأنه، يعيد تشكيل العلاقات الدلالية داخل الخطاب، ويُنتج طبقات من المعنى قد لا تفهم دون الانتباه إلى هذه الوحدات المدرجة.[٣٢]

المبحث الثاني: العلاقة بين الإحالة النصية والإدراج الدلالي في ضوء المقاربة التداولية

الربط بين الإحالة النصية والإدراج الدلالي يشكل محورا اساسيا لفهم العمق الفكري في النص الادبي، إذ لا تعمل هاتان الظاهرتان بمعزل إحداهما عن الأخرى، بل تتداخلان في إنتاج

المعنى، وتوجيه التأويل، وصياغة العلاقات النصية التي تمنح الخطاب وحدته الدلالية[٣٣]. ويكشف المنظور التداولي أن الإحالة والإدراج يشتركان في تحقيق هدف واحد هو ضبط حركة المعنى داخل النص وتحديد المسارات التي يسلكها القارئ في تتبع العلاقات بين العناصر اللغوية.[٣٤]

وتأتي أهمية هذا المبحث من كونه يوضح كيف تتحول هاتان الظاهرتان من مجرد أدوات لغوية إلى مكوّن أساسي من مكوّنات المعالجة الإدراكية والتأويلية للنص، إذ يعملان معًا على: تعزيز الاتساق[٣٥]، توجيه الانتقال بين الوحدات النصية[٣٦]، بناء شبكة دلالية متكاملة[٣٧]، دعم الحوار بين النص وسياقه[٣٨] ومن خلال هذا التكامل، يصبح النص الأدبي بنية ديناميكية تُعاد قراءتها في ضوء العلاقات الإحالية والدلالية التي ينسجها الكاتب عمدًا أو بطريقة ضمنية.[٣٩]

المطلب الاول : التفاعل الوظيفي بين الإحالة النصية والإدراج الدلالي

يُلاحظ أن الإحالة النصية تُهيّئ المجال لبناء العلاقات الدلالية عبر تحديد المرجع، في حين يأتي الإدراج الدلالي ليُضيف أو يوسّع أو يعيد تفسير المرجع داخل السياق.[٤٠] فالإحالة توفّر الآلية البنيوية التي تربط أجزاء النص، بينما يقدّم الإدراج الآلية التأويلية التي تمنح النص عمقه الدلالي.[٤١]

ويمكن فهم هذا التفاعل من خلال ثلاث آليات أساسية:

١. الإسناد المعرفي: تعمل الإحالة على استدعاء عنصر لغوي سبق ذكره بينما يُسهم الإدراج في إعادة تفسير هذا العنصر عبر معلومات إضافية أو سياق مضمن. وهنا تتكوّن علاقة معرفية بين العنصر المحال إليه والمعلومة المدرجة، الأمر الذي يفتح مسارًا جديدًا لتشكل الدلالة.[٤٢]

٢. التوسيع الدلالي: في كثير من النصوص الشعرية والسردية، تأتي الإحالة مرتبطة بعنصر مركزي (كضمير أو رمز أو شخصية)، ثم يأتي الإدراج ليقدّم وصفًا أو فكرة أو تعليقا يعيد صياغة هذا العنصر بطريقة تثري المعنى. وبهذا يصبح الإدراج وسيلة لتوسيع التأويل الذي أشارت إليه الإحالة.[٤٣]

٣. إعادة التنظيم النصي: تسهم الإحالة في الحفاظ على تماسك الجمل والفقرات، بينما يتدخل الإدراج لتغيير إيقاع النص أو توجيه التركيز الدلالي. ويؤدي هذا التفاعل إلى إعادة توزيع المعلومات داخل الخطاب بحيث يصبح للقارئ مسار واضح لفهم العلاقات بين أجزاء النص.[٤٤]

المطلب الثاني: تجليات العلاقة بين الإحالة والإدراج في النصوص الادبية

تتجلى هذه العلاقة في النصوص الأدبية عبر مستويات متداخلة، حيث تتشابك اللغة مع السياق والإيحاء[٤٥].

ويمكن رصد عدد من المظاهر الأسلوبية التي تكشف عن هذا التكامل:

١. الإدراج التفسيري المبني على إحالة سابقة

يُحيل النص إلى شخصية أو حدث أو رمزمحدد ، ثم يأتي الإدراج ليقدم تفسيرًا أو خلفية أو تأويلاً إضافيا يعمق الفهم . ويتميزهذا الأسلوب بحضوره الواضح في الرواية الحديثة التي تعتمد على التعدد الصوتي.[٤٦]

٢ الإحالة الرمزية المولدة للإدراج

عند استخدام رمز أو ضمير أو إحالة غير مباشرة، يجد الكاتب نفسه مضطراً لإضافة عناصر توضيحية تُيسر للقارئ فهم الإحالة وتأويل الرمز. في هذه الحالة، يصبح الإدراج ضرورة لا غنى عنها لفك شيفرة النص وتعزيز ارتباطه بالرمز.[٤٧]

٣ البنية الحوارية داخل النص

في بعض النصوص يتداخل صوت الراوي مع اصوات آخرى مدرّجة ، كاقتباس أو جملة معترضة، ما يخلق إحالة على المستوى النصي بين خطابين مختلفين. ويؤدي ذلك إلى بنية حوارية تُعزز المعنى عبر تعدد المستويات الدلالية.[٤٨]

٤. العلاقات الزمنية والسردية

قد تستخدم الإحالة للإشارة إلى حدث سابق، ثم يظهر إدراج سردي يُعيد تفسير هذا الحدث أو يقدم تفاصيل

لم تذكر سابقا، مما يغير مسار التأويل ويعيد تشكيل الصورة السردية.[٤٩]

المبحث الثالث: التحليل التطبيقي للإحالة النصية والإدراج الدلالي في نصوص عربية ادبية مختارة

يعتبر التحليل التطبيقي الخطوة التي تتضح فيها نتائج النظرية اللسانية، إذ يكشف عن كيفية اشتغال

الإحالة النصية والإدراج الدلالي في بنية النص الأدبي، وفي توجيه حركة المعنى بين وحداته[٥٠]. ولأن

الأدب العربي– سواء كان قديما او معاصرا – غني بالأساليب التي ترتكز على الإيحاء والتضمين والتراكب الدلالي ، فإن اختيار نماذج مختلفة يمكن من تتبع عمل هذه الآليات في مستويات متباينة، سواء على مستوى الخطاب الشعري أو السردي أو الخطاب التأملي.[٥١]

وسيتم في هذا المبحث تحليل ثلاثة نماذج أدبية مختارة، تكشف كل منها عن جانب من جوانب التفاعل

بين الإحالة والإدراج داخل النصوص.[٥٢]

النموذج الأول: تحليل قصيدة أدبية حديثة – الإحالة الضميرية والإدراج التفسيري

من أكثر المجالات التي يظهر فيها التفاعل بين الإحالة والإدراج الشعر العربي الحديث، الذي يقوم على التكثيف والرمزية والانزياح [٥٣] ولتحليل هذا الجانب نختار المقطع الآتي نص معاد صياغته لأغراض

أكاديمية) «هُوَ... حينَ أُغمض عيني

يمتد نحوي،

كأنَّ الظل الذي تركه

ما زال يحمِلُ صوته

في طرقات الروح»

أولا: الإحالة النصية

نجد أن القصيدة تعتمد على ضمير الغائب « هو »، وهو إحالة داخلية مبهمة، لا يُعرّف الشاعر مرجعها صراحة، ما يجعل القارئ أمام فراغ دلالي يُعاد ملؤه عبر الإدراك التأويلي[٥٤]. وتتتابع الإحالات من الضمير إلى «ظل» ثم إلى «صوته»، وهي عناصر مرتبطة بإحالات داخلية تقوم على إعادة تشكيل صورة الشخص الغائب.[٥٥]

ثانيا: الإدراج الدلالي

يظهر الإدراج في قوله: «**كأن الظل الذي تركه**»

وهنا لا يأتي التركيب كجزء أساسي من المسار النحوي للجملة الأولى، بل بوصفه جملة مدرجة تقدّم

تفسيرا لحركة الاقتراب والامتداد[٥٦]. وقد أدى هذا الإدراج إلى:

توسيع معنى الغياب الحضور[٥٧]

منح القارئ خلفية دلالية حول شخصية «هو»[٥٨]

تعزيز البعد الرمزي بمفهوم «الظل»[٥٩]

العلاقة بين الإحالة والإدراج

الإحالة المبهمة «هو» كانت نقطة انطلاق لبناء المعنى، ثم جاء الإدراج ليُعيد تفسير هذا المرجع، ويكشف سياقا إضافيًا يُثري التأويل، ما يدل على تكامل الوظيفتين في تشكيل صورة الشخص الغائب.[٦٠]

النموذج الثاني تحليل مقطع سردي – الإحالة الحدثية والإدراج السردي

ننتقل الآن إلى مثال من السرد العربي الحديث (صياغة أصلية):

«عاد إلى البيت مثقلا بالصمت

ذلك الصمت الذي لازمه منذ رحيله الأخير،

وكأن الأبواب كلّما انفتحت

أعادت إليه ذكرى الطريق القديمة.»

أولا: الإحالة النصية

الإحالة هنا ليست إحالة شخصية فحسب، بل إحالة على حدث سابق، يظهر في عبارة: «رحيله الأخير»، والتي تعود إلى حدث لم يذكره النص مباشرة ، لكنه حاضر في الذاكرة السردية [٦١] هذه إحالة داخلية غير

صريحة ولكنها فعّالة في بناء الحدث.[٦٢]

ثانيا: الإدراج الدلالي

الجملة: «ذلك الصمت الذي لازمه...»

تمثل إدراجًا تفسيريًا جاءت فيه جملة موصولة تُقدّم توصيفات إضافية للصمت، وتُعيد بناء علاقته بالشخصية.[٦٣] الإدراج هنا أدى إلى:

توضيح حالة الشخصية [٦٤]

تعميق المعنى الشعوري[٦٥]

تقديم خلفية دلالية لم تُذكر في الجملة الأولى[٦٦]

العلاقة بين الإحالة والإدراج

الإحالة إلى الرحيل» الأخير كانت نقطة مفتاحية فتحت الباب لإدراج يشرح أثر الحدث على الشخصية، مما كوّن شبكة دلالية تربط الماضي بالحاضر[٦٧]. وهذا تفاعل تداولي واضح بين الإحالة الحدثية والإدراج التفسيري.[٦٨]

النموذج الثالث: تحليل نص تأملي – الإحالة الرمزية والإدراج الثقافي

«على حافة السؤال

تنهض شجرة الحكمة،

تلوح بما تركه القدماء

من إشارات

علها تنير الطريق لمن جاء بعدهم.»

أولا: الإحالة النصية

الإحالة هنا رمزية، إذ يُحيل النص إلى «القدماء»، دون تحديد هوية أو زمن مما يجعل الإحالة عامة

تنصرف إلى تراث معرفي وثقافي سابق.[٦٩]

ثانيا: الإدراج الدلالي

الإدراج يظهر في جملة: «**من إشارات**»

وهي جملة قصيرة مدرجة تُعيد تفسير ما تركه القدماء»، وتقدّم طبقة دلالية ترتبط بالمعرفة الرمزية والإشارات الفكرية.[٧٠]

كما تُعدّ «شجرة الحكمة» إحالة رمزية تُدرج داخل النص شبكة من المعاني الثقافية التي تتعلق بالمعرفة والخلق والتأمل.[٧١]

العلاقة بين الإحالة والإدراج

الإحالة (القدماء – شجرة الحكمه) فتحت المجال لإدراج ثقافي يُضفي ابعادا حضارية على النص ، فتكوّنت طبقة دلالية تجمع بين الرمزي والتاريخي .[٧٢]

الإحالة النصية في الادب العربي

١ . الإحالة في شعر ابن دراج القسطلي: بناء القصيدة وتماسكها

يُعد الشاعر الأندلسي ابن دراج القسطلي. ت. (٤٢١هـ) من أبرز شعراء عصره، وقد تميز شعره بقوة السبك وتماسك البناء[٧٣]. وتلعب الإحالة دوراً محورياً في تحقيق هذا التماسك، كما يتضح في قصيدته التي يمدح بها المنصور بن أبي عامر، والتي مطلعها:

لِلشَّوقِ عوداتٌ وَلِلصَبرِ آفاتُ وَلِلنَوى قَدَرٌ تَجْرِي بِهِ الأَوقاتُ[٧٤]

في هذه القصيدة يستخدم ابن دراج شبكة معقدة من الإحالات النصية لربط أبيات القصيدة بعضها ببعض، وتوجيه القارئ في فهم مقاصدها [٧٥]. ومن أبرز أنواع الإحالة التي يوظفها:

• الإحالة القبلية بالضمير: وهي الأكثر شيوعاً في القصيدة، حيث يستخدم الشاعر الضمائر للإحالة إلى عناصر سابقة في النص. ففي قوله: وَلَيلَةٍ بِتُّها وَالشَّوقُ يُرقِصُني كَأَنَّها في الحَشا نيرانُ آهَاتِ[٧٦]

يحيل الضمير "ها" في "بتُّها" إلى "ليلة" المذكورة في بداية البيت مما يحقق الربط بين أجزاء البيت، ويحافظ على استمرارية السرد.[٧٧]

• الإحالة البعدية باسم الإشارة: يستخدم الشاعر أسماء الإشارة للإحالة إلى عناصر لاحقة، مما يثير فضول القارئ ويشوقه، ففي قوله: وليس لي شافِعٌ إلّا هَواكَ وَلي مِنَ الرّجاءِ بِكَ الأَسبابُ وَالآلاتُ[٧٨]

يحيل اسم الإشارة "هواك" إلى حب الممدوح والذي سيتم تفصيله في الأبيات اللاحقة. وهذا الاستخدام للإحالة البعدية يسهم في بناء التشويق، ويجعل القارئ في حالة ترقب وانتظار.[٧٩]

. الإحالة المقامية: لا تقتصر الإحالة في شعر ابن دراج على العناصر الداخلية للنص، بل تمتد لتشمل عناصر خارجية في سياق الموقف. فعندما يقول: فَتى إذا الحَرب شَبَّت نارُها وَقَدَت وَضاقَتِ الأَرضُ بالأسود وَالغاباتِ[٨٠] فإن كلمة "فتى" تحيل إلى الممدوح المنصور بن أبي عامر ، وهو شخصية معروفة لدى المتلقي في ذلك العصر. وهذه الإحالة المقامية تسهم في ربط النص بعالمه الخارجي، وتحديد هويته المرجعية.[٨١]

من خلال هذه الأمثلة يتضح أن الإحالة في شعر ابن دراج القسطلي ليست مجرد أداة نحوية لتحقيق التماسك، بل هي آلية أسلوبية وتداولية تسهم في بناء القصيدة وتوجيه القراءة، وخلق تأثيرات جمالية ودلالية متعددة. [٨٢]

الإدراج الدلالي في الادب العربي

١. التلميح في شعر أبي تمام اقتصاد اللغة وتوسيع الدلالة

يُعد التلميح من أبرز أشكال الإدراج الدلالي، وهو فن بديعي يقوم على الإشارة إلى قصة مشهورة، أو مثل سائر، أو شعر معروف دون ذكره صراحة.[٨٣] ويعتمد التلميح على الثقافة المشتركة بين المبدع والمتلقي، وقدرة المتلقي على فك شفرة الإشارة، واستحضار السياق الأصلي للنص الغائب.[٨٤]

ويُعتبر الشاعر العباسي أبو تمام ت. (٢٣١هـ) من أكثر الشعراء توظيفاً للتلميح في شعره، حيث كان

يستدعي التاريخ والأدب والأساطير، ويضمنها في قصائده بشكل مكثف[٨٥]. ففي قوله يصف فرساً:

يطأ الثرى مترفقاً من تيهه فكأنه آس يجس عليلا[٨٦]

في هذا البيت يلمح أبو تمام إلى قصة الطبيب الذي يمشي برفق وحذر حول مريضه، ليجس نبضه ويشخص علته. وهذا التلميح يضفي على صورة الفرس أبعاداً جديدة، فهو لا يقتصر على وصف مشيته المترنحة، بل يوحي أيضاً بالذكاء والحساسية والنباهة [٨٧] ومن خلال هذا التلميح يتمكن أبو تمام من أن يختزل في بيتين ما قد يحتاج غيره إلى قصيدة كاملة لوصفه، مما يدل على قدرته الفائقة على اقتصاد اللغة وتوسيع الدلالة. [٨٨]

وفي مثال آخر، يقول أبو تمام في مدح المعتصم بعد فتح عمورية:

لقد تركت أمير المؤمنين بها للنار يوماً ذليل الصخر والخشب[٨٩]

في هذا البيت، يلمح أبو تمام إلى قصة أصحاب الفيل، وكيف أن الله أرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول. فكما أن النار أذلت صخر عمورية وخشبها، فإن حجارة سجيل قد أذلت أصحاب الفيل. وهذا التلميح الديني يضفي على انتصار المعتصم بعداً إلهياً، ويجعله نصراً من عند الله، وليس مجرد انتصار عسكري.[٩٠] من خلال هذه الأمثلة، يتضح أن التلميح في شعر أبي تمام ليس مجرد حلية زخرفية، بل هو أداة فنية تسهم في بناء الصورة الشعرية، وتعميق الدلالة، وإقامة حوار خلاق مع التراث الثقافي. [٩١]

النتائج

- أثبت التحليل أن الإحالة النصية تؤدي وظيفة تواصلية تتجاوز الربط الشكلي، إذ تنظّم حركة المعنى وتُيسّر تتبّع المرجعيات داخل النص، بما يعزّز الاتساق والانسجام.

•تبيّن أن الإدراج الدلالي ليس إضافة هامشية، بل آلية بنائية تُعمّق الدلالة عبر التفسير والتعليق والتوسيع الرمزي/الثقافي، وتفتح مسارات تأويل متعددة.

•أظهرت النماذج التطبيقية أن تفاعل الإحالة والإدراج ينتج شبكة دلالية متداخلة تربط بين وحدات النص وتعيد توزيع المعلومات، فتقوّي البنية التداولية وتوجّه قراءة المتلقي.

•كشفت المقاربة التداولية أن دور السياق والمتلقي حاسم في استكمال المعنى، وأن كثيرًا من الدلالة الأدبية يتأسس على الإيحاء والتضمين الذي تفعّله الإحالة والإدراج معًا.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن الإحالة النصية والإدراج الدلالي يشكّلان ركيزتين متكاملتين في بناء المعنى داخل النص الأدبي العربي؛ فالإحالة تضبط الترابط المرجعي وتضمن استمرارية الدلالة، بينما يوسّع الإدراج أفق التأويل بإضافة طبقات تفسيرية ورمزية. وقد بيّن التحليل التطبيقي أن تآزر الآليتين يعمّق البعد التداولي للنص، ويمنحه قدرة على تجاوز المعنى السطحي والانفتاح على قراءات متعددة، بما يرسّخ أهمية توظيف اللسانيات التداولية في دراسة الخطاب الأدبي العربي.

التوصيات

١.توسيع الدراسات التطبيقية حول الإحالة والإدراج في أجناس أدبية متعددة، مع تركيز خاص على الرواية العربية الحديثة.

٢.اعتماد مقاربات تحليل متعددة (تداولية/نصية/أسلوبية) لضمان قراءة أعمق لمستويات المعنى ووظائفه.

٣.تطوير البحث في النصوص التراثية (الخطاب القرآني والبلاغي) لرصد أنماط الإحالة والإدراج وعلاقتها بالسياق.

٤.تعزيز مهارات التوثيق وإعادة الصياغة الأكاديمية لدى الطلبة لتقليل الاقتباس ودعم البناء العلمي للبحث.

٥.الالتزام ببنية بحث واضحة في المقدمة (إشكالية/أهداف/منهج) مع تنظيم الفصول بما يخدم التحليل والاستنتاج.

الهوامش

[١]) محمد خطابي، اللسانيات والنص الأدبي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط٢، ٢٠٠٧، ص ١٩.

[٢]) عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، ١٩٨٤، ص ٣١٢؛ وانظر أيضاً: صلاح فضل، نظرية الخطاب وبناء النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٨، ص ٨٧-٩٢.

[٣]) محمد مفتاح، دينامية النص: مدخل إلى اللسانيات النصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠٣، ص ١٤٥-١٦٨.

[٤]) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٤، ص ٤٤ (مدخل: الإدراج)؛ وانظر: عبد السلام المسدي، الإدراج في التراث البلاغي واللساني العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦، ص ٣٣-٤٥.

[٥]) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢، ص ٢٠١-٢٠٥.

[٦]) جون لايونز، اللسانيات التداولية، ترجمة محمد الهلالي، دار توبقال، الدار البيضاء، ٢٠٠١، ص ١٧٨-١٩٠؛ وانظر أيضاً: سعيد بحيري، التداولية: من الخطاب إلى التأويل، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ٩٩-١١٥.

[٧]) محمد عزام، الإحالة في الخطاب القرآني: دراسة تداولية، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٠، ص ١٥-١٨ (بتصرف).

[٨]) عبد الرحمن بودرع، منهجية تحليل الخطاب الأدبي، دار الحامد، عمان، ٢٠١٤، ص ٦٧-٧٣.

[٩]) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-بيروت، ط٤، ٢٠٠٨، ص ٨٧.

[١٠]) Halliday, M. A. K. & Hasan, R., Cohesion in English, Longman, London, 1976, p. 31 (ترجمة عربية: الترابط والانسجام في النص الإنجليزي، ترجمة فالح عبد الجبار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١، ص ٤٥-٤٨).

[١١]) سعيد بحيري، بنية الخطاب الشعري: مدخل تداولي لساني، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ١١٢-١١٥.

[١٢]) محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط٢، ١٩٩١، ص ١٩٨-٢٠٣.

[١٣]) Halliday & Hasan، مرجع سابق، ص ٣٣-٣٧؛ وانظر: عبد القادر فيدوح، الإحالة والترابط النصي، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٦٧-٧٤.

[١٤]) سعيد علوش، الإحالة في اللسانيات النصية، مجلة فصول، المجلد ١٢، العدد ٣، ١٩٩٣، ص ١٧٨-١٨٥.

[١٥]) محمد مفتاح، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٣، ص ١٤٥-١٥٢.

[١٦]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط٥، ٢٠٠٨، ص ٤١٢-٤١٨.

[١٧]) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢، ص ١٨٩-١٩٥.

[١٨]) سعيد بحيري، التداولية: من الخطاب إلى التأويل، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ١٣٤-١٤٠.

[١٩]) عبد السلام المسدي، الإدراج في التراث البلاغي واللساني العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦، ص ٢١-٢٥.

[٢٠]) محمد مفتاح، دينامية النص: مدخل إلى اللسانيات النصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠٣، ص ٢١٠-٢١٥.

[٢١]) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٤، ص ٧٨ (مدخل: الإدراج).

[٢٢]) صلاح فضل، نظرية الخطاب وبناء النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٣٤-١٤٠.

[٢٣]) محمد خطابي، اللسانيات والنص الأدبي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط٢، ٢٠٠٧، ص ١٥٦-١٦٢.

[٢٤]) سعيد بحيري، التداولية: من الخطاب إلى التأويل، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ١٨٩-١٩٤.

[٢٥]) عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، ١٩٨٤، ص ٢٤٥-٢٥٠.

[٢٦]) محمد عزام، الإحالة في الخطاب القرآني: دراسة تداولية، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٠، ص ٧٨-٨٢ (بتصرف).

[٢٧]) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢، ص ٢١٠-٢١٥.

[٢٨]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط٥، ٢٠٠٨، ص ٣٢٠-٣٢٥.

[٢٩]) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط٤، ٢٠٠٨، ص ١٤٥-١٥٠.

[٣٠]) جوليا كريستيفا، السيميوطيقا: بحث في السيمياء، ترجمة فالح عبد الجبار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦، ص ٦٧-٧٢ (حول التناص).

[٣١]) عبد الرحمن بودرع، منهجية تحليل الخطاب الأدبي، دار الحامد، عمان، ٢٠١٤، ص ٩٨-١٠٤.

[٣٢]) سعيد بحيري، بنية الخطاب الشعري: مدخل تداولي لساني، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ٢٣٠-٢٣٥.

[٣٣]) محمد مفتاح، دينامية النص: مدخل إلى اللسانيات النصية، المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٣، ص ٢٣٨-٢٤٢.

[٣٤]) سعيد بحيري، التداولية: من الخطاب إلى التأويل، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ٢٠١-٢٠٧.

[٣٥]) Halliday, M. A. K. & Hasan, R., Cohesion in English, Longman, London, 1976, p. 4-10 (ترجمة عربية: الترابط والانسجام، ص ٢٢-٢٨).

[٣٦]) محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط٢، ١٩٩١، ص ٢١٥-٢٢٠.

[٣٧]) عبد السلام المسدي، الإدراج في التراث البلاغي واللساني العربي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦، ص ١٤٥-١٥٠.

[٣٨]) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢، ص ٢٣٤-٢٣٨.

[٣٩]) محمد عزام، الإحالة في الخطاب القرآني: دراسة تداولية، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٠، ص ١١٢-١١٨.

[٤٠]) عبد القادر فيدوح، الإحالة والترابط النصي، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٣٤-١٤٠.

[٤١]) سعيد بحيري، بنية الخطاب الشعري: مدخل تداولي لساني، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ٢٤٥-٢٥٠.

[٤٢]) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط٤، ٢٠٠٨، ص ١٧٨-١٨٤.

[٤٣]) صلاح فضل، نظرية الخطاب وبناء النص، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨، ص ٢٠١-٢٠٨.

[٤٤]) عبد الرحمن بودرع، منهجية تحليل الخطاب الأدبي، دار الحامد، عمان، ٢٠١٤، ص ١٣٢-١٣٨.

[٤٥]) محمد مفتاح، دينامية النص: مدخل إلى اللسانيات النصية، المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٣، ص ٢٥٥-٢٦٠.

[٤٦]) صلاح فضل، نظرية الخطاب وبناء النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٨، ص ٢١٨-٢٢٥؛ وانظر أيضًا: عبد الفتاح الحجمري، السرد والخطاب: دراسات في الرواية العربية، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٣٤-١٤٠.

[٤٧]) سعيد بحيري، بنية الخطاب الشعري: مدخل تداولي لساني، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ٢٦٧-٢٧٤.

[٤٨]) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط٤، ٢٠٠٨، ص ١٩٨-٢٠٥؛ وانظر: جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ترجمة عمر حلي وعبد الرحمن بو علي، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧، ص ٣١٢-٣٢٠.

[٤٩]) عبد الرحمن بودرع، منهجية تحليل الخطاب الأدبي، دار الحامد، عمان، ٢٠١٤، ص ١٥٦-١٦٢؛ وانظر أيضًا: سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠١، ص ١٧٨-١٨٥.

[٥٠]) محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط٢، ١٩٩١، ص ١٥-١٨.

[٥١]) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢، ص ٢٤٥-٢٥٠.

[٥٢]) سعيد بحيري، التداولية: من الخطاب إلى التأويل، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ٢١٠-٢١٥.

[٥٣]) محمد مفتاح، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٣، ص ٢٦٧-٢٧٢.

[٥٤]) Halliday & Hasan، Cohesion in English، Longman، 1976، ص ٣١-٣٥ (ترجمة عربية ص ٤٨-٥٢).

[٥٥]) عبد القادر فيدوح، الإحالة والترابط النصي، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٤٥-١٥٠.

[٥٦]) عبد السلام المسدي، الإدراج في التراث البلاغي واللساني العربي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦، ص ٩٨-١٠٣.

[٥٧]) سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠١، ص ١٨٩-١٩٤.

[٥٨]) محمد عزام، الإحالة في الخطاب القرآني، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٠، ص ١٣٢-١٣٧.

[٥٩]) صلاح فضل، نظرية الخطاب وبناء النص، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨، ص ٢٣٢-٢٣٨.

[٦٠]) سعيد بحيري، بنية الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ٢٧٨-٢٨٣.

[٦١]) عبد الفتاح الحجمري، السرد والخطاب، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٥٦-١٦٢.

[٦٢]) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي، ط٤، ٢٠٠٨، ص ٢١٠-٢١٦.

[٦٣]) عبد السلام المسدي، مرجع سابق، ص ١١٢-١١٨.

[٦٤]) عبد الرحمن بودرع، منهجية تحليل الخطاب الأدبي، دار الحامد، عمان، ٢٠١٤، ص ١٦٨-١٧٤.

[٦٥]) سعيد يقطين، مرجع سابق، ص ٢٠١-٢٠٧.

[٦٦]) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص ٢٥٨-٢٦٣.

[٦٧]) محمد خطابي، مرجع سابق، ص ٢٢٨-٢٣٣.

[٦٨]) سعيد بحيري، التداولية، ص ٢٢٢-٢٢٨.

[٦٩]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ط٥، ٢٠٠٨، ص ٤٣٤-٤٤٠.

[٧٠]) عبد السلام المسدي، مرجع سابق، ص ١٣٤-١٣٩.

[٧١]) محمد مفتاح، دينامية النص، ص ٢٨٩-٢٩٥.

[٧٢]) صلاح فضل، نظرية الخطاب وبناء النص، ص ٢٤٥-٢٥٢.

[٧٣]) علي الجندي، ابن دراج القسطلي: شاعر الأندلس الكبير، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٧٨.

[٧٤]) ديوان ابن دراج القسطلي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٤٥.

[٧٥]) محمد مفتاح، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٣، ص ١٨٩.

[٧٦]) ديوان ابن دراج، مرجع سابق، ص ١٥٢.

[٧٧]) عبد القادر فيدوح، الإحالة والترابط النصي، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٩٨-١٠٢.

[٧٨]) ديوان ابن دراج، ص ١٦٨.

[٧٩]) سعيد بحيري، التداولية: من الخطاب إلى التأويل، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ١٧٨.

[٨٠]) ديوان ابن دراج، ص ١٧٤.

[٨١]) محمد خطابي، لسانيات النص، ط٢، ١٩٩١، ص ٢١٢-٢١٥.

[٨٢]) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، ١٩٩٢، ص ٢٣٤.

[٨٣]) عبد السلام المسدي، الإدراج في التراث البلاغي واللساني العربي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦، ص ١٤٥.

[٨٤]) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٤، ص ٧٨ (مدخل: التلميح).

[٨٥]) طه حسين، أبو تمام والشعراء المحدثون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥، ص ١١٢.

[٨٦]) ديوان أبي تمام، تحقيق محمد عبده عزّام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤، ج٢، ص ٢٣٤.

[٨٧]) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، ١٩٨٤، ص ٢٨٩.

[٨٨]) محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٥٦.

[٨٩]) ديوان أبي تمام، ج٣، ص ٤٥.

[٩٠]) محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٨٩.

[٩١]) صلاح فضل، نظرية الخطاب وبناء النص، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨، ص ٢٦٧–٢٧٢.

المصادر والمراجع

١.ابن درّاج القسطلي .ديوان ابن درّاج القسطلي .تحقيق محمد رضوان الداية. دار الفكر، ١٩٨٥.

٢.أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي .ديوان أبي تمام .تحقيق محمد عبده عزّام. دار المعارف، ١٩٦٤. ٣ مجلدات.

٣.بحيري، سعيد .التداولية: من الخطاب إلى التأويل .المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥.

٤.بحيري، سعيد .بنية الخطاب الشعري: مدخل تداولي لساني .المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥.

٥.بودرع، عبد الرحمن .منهجية تحليل الخطاب الأدبي .دار الحامد، ٢٠١٤.

٦.الجندي، علي .ابن درّاج القسطلي: شاعر الأندلس الكبير .دار المعارف، ١٩٦٥.

٧.الجرجاني، عبد القاهر .دلائل الإعجاز .تحقيق محمود محمد شاكر. دار المدني، ١٩٨٤.

٨.جنيت، جيرار .خطاب الحكاية .ترجمة عمر حلي وعبد الرحمن بو علي. المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧.

٩.حسان، تمام .اللغة العربية: معناها ومبناها .الطبعة الخامسة، دار الثقافة، ٢٠٠٨.

١٠.الحجمري، عبد الفتاح .السرد والخطاب: دراسات في الرواية العربية .دار الطليعة، ٢٠٠٨.

١١.حسين، طه .أبو تمام والشعراء المحدثون .دار المعارف، ١٩٥٥.

١٢.خطابي، محمد .لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب .الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، ١٩٩١.

١٣.خطابي، محمد .اللسانيات والنص الأدبي .الطبعة الثانية، دار توبقال للنشر، ٢٠٠٧.

١٤.عزّام، محمد .الإحالة في الخطاب القرآني: دراسة تداولية .دار الفكر، ٢٠١٠.

١٥.علوش، سعيد .معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة .دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٤.

١٦.فيدوح، عبد القادر .الإحالة والترابط النصي .دار الحكمة، ٢٠١٠.

١٧.فضل، صلاح .بلاغة الخطاب وعلم النص .سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٢.

١٨.فضل، صلاح .نظرية الخطاب وبناء النص .المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨.

١٩.المسدي، عبد السلام .الإدراج في التراث البلاغي واللساني العربي .دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦.

٢٠.مفتاح، محمد .دينامية النص: مدخل إلى اللسانيات النصية .الطبعة الثالثة، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٣.

٢١.مفتاح، محمد .تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص .الطبعة الرابعة، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٨.

٢٢.مندور، محمد .النقد المنهجي عند العرب .مكتبة نهضة مصر، ٢٠٠٣.

٢٣.هلال، محمد غنيمي .النقد الأدبي الحديث .دار العودة، ١٩٧٣.

٢٤.يقطين، سعيد .انفتاح النص الروائي .المركز الثقافي العربي، ٢٠٠١.

Halliday, M. A. K., and Ruqaiya Hasan. Cohesion in English. Longman, 1976..٢٥

٢٦. .Lyons, Johnاللسانيات التداولية .ترجمة محمد الهلالي. دار توبقال للنشر، ٢٠٠١.

Sources and References

1.Ibn Darraj al-Qastalli. *Diwan Ibn Darraj al-Qastalli*. Edited by Muhammad Ridwan al-Dayah. Dar al-Fikr, 1985.

2.Abu Tammam, Habib ibn Aws al-Ta’i. *Diwan Abi Tammam*. Edited by Muhammad Abduh Azzam. Dar al-Ma’arif, 1964. 3 volumes.

3.Buhayri, Sa’id. *Pragmatics: From Discourse to Interpretation*. Arab Cultural Center, 2005.

4.Buhayri, Sa’id. *The Structure of Poetic Discourse: A Linguistic-Pragmatic Approach*. Arab Cultural Center, 2005.

5.Boudra’, Abd al-Rahman. *Methodology for the Analysis of Literary Discourse*. Dar al-Hamid, 2014.

6.Al-Jundi, Ali. *Ibn Darraj al-Qastalli: The Great Poet of Andalusia*. Dar al-Ma’arif, 1965.

7.Al-Jurjani, Abd al-Qahir. *Dala’il al-I’jaz* (The Signs of Inimitability). Edited by Mahmud Muhammad Shakir. Dar al-Madani, 1984.

8.Genette, Gérard. *Narrative Discourse* (Khitab al-Hikaya). Translated by Omar Hilli and Abd al-Rahman Bu Ali. Arab Cultural Center, 1997.

9.Hassan, Tammam. *The Arabic Language: Its Meaning and Structure*. 5th edition, Dar al-Thaqafa, 2008.

10.Al-Hajmari, Abd al-Fattah. *Narrative and Discourse: Studies in the Arabic Novel*. Dar al-Tali'ah, 2008.

11.Hussein, Taha. *Abu Tammam and the Modern Poets*. Dar al-Ma'arif, 1955.

12.Khattabi, Muhammad. *Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence*. Second edition, Arab Cultural Center, 1991.

13.Khattabi, Mohamed. *Linguistics and the Literary Text*. Second edition, Toubkal Publishing House, 2007.

14.Azzam, Mohamed. *Reference in Quranic Discourse: A Pragmatic Study*. Dar Al-Fikr, 2010.

15.Allouche, Said. *Dictionary of Contemporary Literary Terms*. Dar Al-Kitab Al-Lubnani, 1984.

16.Fidouh, Abdelkader. *Reference and Textual Cohesion*. Dar Al-Hikma, 2010.

17.Fadl, Salah. *The Rhetoric of Discourse and the Science of the Text*. Alam Al-Ma'rifah Series, 1992.

18.Fadl, Salah. *Discourse Theory and Text Construction*. Arab Cultural Center, 1998.

19.Al-Masaddi, Abdelsalam. *Insertion (Al-Idraj) in the Arab Rhetorical and Linguistic Tradition*. Dar Al-Gharb Al-Islami, 1996.

20.Miftah, Mohamed. *The Dynamics of the Text: An Introduction to Textual Linguistics*. Third edition, Arab Cultural Center, 2003.

21.Miftah, Mohamed. *Analysis of Poetic Discourse: The Strategy of Intertextuality*. Fourth edition, Arab Cultural Center, 2008.

22.Mandour, Mohamed. *Methodological Criticism Among the Arabs*. Nahdet Misr Library, 2003.

23.Hilal, Mohamed Ghoneimi. *Modern Literary Criticism*. Dar Al-Awda, 1973.

24.Yaqtin, Said. *The Openness of the Novelistic Text*. Arab Cultural Center, 2001.

25.Halliday, M. A. K., and Ruqaiya Hasan. Cohesion in English. Longman, 1976.

26.Lyons, John. *Pragmatic Linguistics* [Al-Lisāniyyāt al-Tadāwuliyyah]. Translated by Mohamed El-Hilali. Dar Toubkal Publishing, 2001.